

هو السميع المجيب

## مناجاة الخائفين

المناجاة الثالثة من المناجيات الخمس عشرة

رويت عن

حضرة الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)



@MadrastAlwamy



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَتَرَكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي؟! أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ تُبَعِّدُنِي؟! أَمْ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي؟! أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تُسَلِّمُنِي؟! حَاشَا لِيُوجِّهَكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي.

لَيْتَ شِعْرِي أَلِشَّقَاءِ وَلَدْتُنِي أُمِّي؟! أَمْ لِلْعَنَاءِ رَبَّيْتُنِي؟! فَلَيْتَئَهَا لَمْ تَلِدْنِي، وَلَمْ تُرَبِّبْنِي، وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي؟ وَبِقُرْبِكَ وَجِوَارِكَ حَصَصْتَنِي؟ فَتَقَرَّرْ بِذَلِكَ عَيْنِي، وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي.

إِلَهِي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهًا حَرَّتْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ؟! أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّنَاءِ عَلَى مَجْدِكَ وَجَلَالَتِكَ؟! أَوْ تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ انْطَوَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ؟! أَوْ تُصِمُّ أَسْمَاعًا تَلَدَّدَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي إِرَادَتِكَ؟!

أَوْ تَعْلُ أَكْفًا رَفَعَتْهَا الْأَمَالُ إِلَيْكَ رَجَاءً رَأْفَتِكَ؟! أَوْ تُعَاقِبُ أَبْدَانًا عَمِلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَحَلَتْ فِي مُجَاهَدَتِكَ؟! أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ؟! إِلَهِي لَا تُغْلِقْ عَلَى مُوَحِّدِكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْ مُشْتَاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ.

إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَّتْهَا بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّهَا بِمَهَانَةِ هِجْرَانِكَ؟ وَصَمِيرٌ انْعَقَدَ عَلَى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِفُهُ بِحَرَارَةِ نَيْرَانِكَ؟ إِلَهِي أَجْرِنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ، وَعَظِيمِ سَخَطِكَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ، يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ، يَا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ عَذَابِ النَّارِ، وَفَضِيحَةِ الْعَارِ، إِذَا امْتَارَ الْأَخْيَارُ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَحَالَتِ الْأَحْوَالُ وَهَالَتِ الْأَهْوَالُ، وَقَرَّبَ الْمُحْسِنُونَ وَبَعَدَ الْمُسِيئُونَ، ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا

يُظْلَمُونَ﴾